[271] ثم قفل صلى ا عليه وآله وسلم نحو المدينة، وبعث جعال بن سراقة إلى المدينة مبشرا بسلامته، وسلامة المسلمين (1). وقدم صلى ا عليه وآله وسلم صرارا يوم الأحد لخمس ليال بقين من المحرم. وصرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة، وهي بئر جاهلية على طريق العراق (2). وكانت هذه الغزوة بأرض غطفان من نجد. وكانت غيبته صلى ا عليه وآله وسلم في تلك الغزوة خمس عشرة ليلة (3). نقاط لا بد من بحثها: أما النقاط التي لا بد من بحثها في هذا الفصل، فهي التالية: 1 - سبب تسمية هذه الغزوة بذات الرقاع. 2 - تاريخ هذه الغزوة، ولسوف نثبت: أن الصحيح هو أنها قد

_____ = النبوية لابن كثير ج 3 ص 160 و 161 والبداية والهاية ج 4 ص 83 ونهاية الارب ج 17 ص 158 والمواهب اللدنية ج 1 ص 106 و 107. (1) راجع: طبقات ابن سعد ج 2 ص 61 ونهاية الارب ج 17 ص 162 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 265 والسيرة الحلبية ج 2 ص 273 قال: " وهو الذي تمثل به إبليس لعنه ا يوم أحد، حين نادى: إن محمدا قد قتل ". (2) راجع: طبقات ابن سعد ج 2 ص 61 والمغازي للواقدي ج 1 ص 395 ونهاية الارب ج 17 ص 162 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 371. (3) راجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 464 والسيرة الحلبية ج 2 ص 273 وسيرة مغلطاي ص 54. والتنبيه والإشراف ص 214 ونهاية الارب ج 17 ص 162 والمواهب اللدنية ج 1 ص 107 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 265 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 371 وحبيب السير ج 1 ص 357 والمغازي للواقدي ج 1 ص 395 والطبقات الكبرى ج 2 ص 61. (*) _____